

## من أجل إشراك السوريين المطالبين بحل سياسي في صنع القرار

### من أجل دعم مؤتمر مجتمع مدني لكل الأطراف في فيينا

يبدو جلياً يوماً بعد يوم أن لا أحد بإمكانه الانتصار في الحرب السورية بمرود أيجابي على الشعب السوري. ولقد بلغت الحرب الأهلية بانقساماتها الداخلية حالة غير مسبوقة من الدموية، تزيدها التدخلات الخارجية فداحة، ولن يؤدي استمرارها لغير إشاعة الفوضى ونشر الخراب على جميع مستويات المجتمع.

ومن ضمن ضحاياها الرئيسيين، الحقوق الديمقراطية للشعب السوري، التي سعى إليها عن طريق حركة احتجاجات شعبية سلمية، غير أن جهود المحتجين جوبهت بالعنف ووجهت طائفاً وأديرت سلماً من قوى إقليمية وعالمية.

إن مبادرتنا، مع كثير من سوريي الداخل وعبر العالم، من أجل السلام في سوريا، مستمرة في إصرارها على أن الحل الوحيد القابل للتطبيق هو الحل السياسي مع وقف إطلاق نار يمهد السبيل لحكومة انتقالية تقوم على اتفاق مشاركة في السلطات الثلاث بين المكونات الاجتماعية- السياسية والثقافية والاقتصادية والعرقية تحافظ على دولة مشتركة (أنظر النداء الأولي [www.peaceinsyria.org/mission.html](http://www.peaceinsyria.org/mission.html)). مع وعينا بأن هذا الحل لا يناسب كثير من الجهات، ولذلك فستجد قوى تعرقله.

إلا أن أغلب اللاعبين على المستوى العالمي توصلوا الآن إلى استنتاج ضرورة التسوية السياسية من أجل وقف سقوط المزيد من الضحايا، وهذا ما جرى التعبير عنه مؤخراً بالاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، الذي يقدم إطاراً لمباحثات جنيف 2، إلى جانب محاولات استبعاد السوريين عن الحل، بمبادرة أمريكية تقوم على مباحثات خماسية تشمل إيران والسعودية وتركيا وروسيا والولايات المتحدة، دون أي حضور سوري، في مسار مواز لجنيف-2.

وانطلاقاً من أن غالبية الشعب السوري المستمرين في نضالهم من أجل حقوقهم السياسية والمدنية وتحقيق الديمقراطية والمواطنة الكاملة مستبعدون من الجهود الدبلوماسية على المستوى العالمي، فهناك حاجة ماسة لأن يتاح لهم إيصال صوتهم والتعبير عن واقع السوريين ومطالبهم الوطنية والعملية المحقة، بعيداً عن سمسرات أصحاب النفوذ التي تتجاهل مصالح الشعب على الأرض.

وكمبادرة مجتمع مدني عالمية، فإننا ندعو إلى عقد مؤتمر في فيينا- النمسا، يضم شخصيات مؤثرة من المجتمع السوري على مستوى الأحزاب والمنظمات المدنية والاجتماعية والثقافية بجميع فئاته، تشمل كافة أطراف النزاع، من أجل تقصي السبل الممكنة والواقعية لبلوغ انتقال ديموقراطي مقبول من غالبية السوريين. ولقد تلقينا إشارات إيجابية من معظم مكونات الطيف السياسي السوري.

مؤتمر فيينا الذي تدعو هذه الورقة إلى انعقاده يشكّل رافداً ضرورياً لمؤتمر جنيف-2، من ناحية التمثيل السوري والمطالب والحاجات الواقعية والضرورات الوطنية. إلى ذلك، فأى اتفاق لوقف إطلاق النار بحاجة إلى دعم شعبي لكي يصمد.

وهكذا، تأتي الدعوة لعقد مؤتمر فيينا تلبية لمطالب أصحاب الحاجة الحقيقية في الديمقراطية والحريات والعدالة الاجتماعية وحقوق المواطنة بإشراكهم في صنع القرارات المصيرية التي تحدد مستقبل دولتهم ومستقبلهم، خارج إطار الحرب الأهلية المتصاعدة التي توجع ناراها التدخلات الخارجية وحسابات المصالح الدولية والإقليمية التي لا يجني منها السوريون سوى الموت والخراب.